

(الدرس 15) والأخير من شرح العقيدة السفارينية.

خالد المصلح

طيب لو نقرأ الابيات واعلم بان الامر والنهي معا فرض كفاية على من قد وعى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع ولجميع المسلمين. قال الناظم رحمه الله - [00:00:00](#)

واعلم بان الامر والنهي معا ارضاه كفاية على من قد وعى. وان يكن ذا واحدا تعين عليه لكن شرطه ان يأمن فاصبروا فاصبر وزل باليد واللسان لمنكر واحذر من النقصان ومن نهى عما له قد ارتكب. فقد اتى بما مما - [00:00:18](#)

ما به يقضي العجب فلو بدا بنفسه فزادها عن غيرها لكان قد افادها طيب الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين يقول المصنف رحمه الله فصل - [00:00:38](#)

واعلم بان الامر والنهي معا فرض كفاية على من قد وعى اي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اه هما من فروض الكفايات لان المقصود يتحقق ب تعلى من يندفع به - [00:00:52](#)

المنكر ويحصل به المعروف وهذا ضابط ما يكون من آ قروط الكفايات فان كل امر المقصود ايجاده لا من كل مكلف يسمى آ فرض كفاية بخلاف فروض الاعيان فانها مقصودة من كل مكلف كالصلاة مثلا مقصود ايجادها من كل عام - [00:01:13](#)

مكلف فهي فرض عين اما ما كان غرضه اصول المأمور به ولو لم يكن من كل احد فهذا يكون من فروض الكفايات كالاذان مثلا فالمقصود حصول الاذان وظهوره والاعلام بدخول وقت الصلاة - [00:01:45](#)

فحصوله من من احد المسلمين يكفي في تحقيق المطلوب كذلك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ليس المقصود ان يأمر كل احد آ او ينهى كل احد انما المقصود حصول الامر بالمعروف وحصول النهي عن المنكر ولو من بعض ولو من البعض الذين - [00:02:05](#)

يحصل بهما المقصود من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولذلك يقول واعلم بان الامر والنهي معنى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ترضى كفاية اي ليس من فروض الاعيان على من قد وعى - [00:02:25](#)

اي على من وعى وادرك والوعي يدرك على الحفظ وعلى العلم وعلى الادراك ودليل ذلك قول الله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر قد قال الله تعالى ولتكن منكم امة اي طائفة وجماعة - [00:02:45](#)

يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون و قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلمه وذلك اضعف الايمان - [00:03:12](#)

وقد جاءت النصوص متوافرة في الحث على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وان ذلك من قصة لاهل الايمان كقوله تعالى والمؤمنون والممات بعضهم اولياء وبعضهم يمرون بالمعروف وينهون عن المنكر - [00:03:32](#)

والايات في هذا كثيرة ثم قال رحمه الله في ما يتعلق بما يجب من الامر بالمعروف قال وان يكن ذا واحدا اي ان كان من علم بالمنكر واحد من الناس - [00:03:49](#)

او كان عددا لا يحصل المقصود الا بان يفعلوه جميعا تعين اي كان فرض عين وقدم ابتداء ان الامر بالمعروف والنهي عن النهي عن المنكر فرض كفاية الا انه يكون من فروض الاعيان فيما اذا علم به واحد - [00:04:16](#)

او تعين على فئة لا يندفع المنكر الا بانكارهم واذا قال تعين عليه وشرط له اي شروط شرط له للتعيين ان يأمن اي يأمن من الاذى فامر برفق ويأمر اه معروف وينهى عن المنكر - [00:04:37](#)

الا ان يكون يترتب على ذلك اذى فقوله ان يأمن اي ان لا يأمن ان شرط الوجوب والتعيين ان يأمن على نفسه وماله فان خاف على

نفسه او ماله او ولده - [00:05:08](#)

اذى او فتنة او صوتا فانه لا يجب عليه بل ينتقل الى الانكار بالقلب لقول النبي صلى الله عليه وسلم من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبقلبه - [00:05:29](#)

فمن لم يستطع فبلسانه فمن لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان ولكن المؤلف لما بين عدم الوجوب ندب الى الصبر ولهذا قال فاصبر في اه ما امر الله تعالى به - [00:05:44](#)

اه الامرين بالمعروف والناهيين عن المنكر كما قال تعالى وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها وكما قال في وصية لقمان يا بني آآ واقم الصلاة يا بني اقم الصلاة وامر بالمعروف وانهى عن المنكر واصبر على ما اصابك. يا بني اقم الصلاة وامر بالمعروف - [00:06:08](#) ونهى عن المنكر واصبر على ما اصابك فقله رحمه الله فاصبر وزل اي اصبر على الاذى ممن تأمره وتنهاه ولا آآ آآ تنتقم لنفسك وزل اي ازل المنكر باليد وهذا على الدرجات وهو في حق من كان له ولاية وقدرة - [00:06:36](#)

وقبول ان يزيل بيده واللسان وهذه المرتبة الثانية لمن لم يستطع التغيير بيده ولم يذكر المرتبة الثالثة رحمه الله لانها ليست فعلا ظاهرا انما هي فعل قلبي قال رحمه الله - [00:07:03](#)

وزل باليد واللسان واللسان لمنكر اي ازله بيدك ولسانك وازالته باليد واضحة وهو ان يفعل ما تزول به سورة المنكر وازالته باللسان بان ينبه الى الخطأ وان يحذر منه وان يدعو الى تركه - [00:07:31](#)

ازالته القلب تكون كراهية المنكر وايضا بعدم الجلوس في مكانه فلا بد فيها من هذا من هذين الامر الاول كراهية المنكر والامر الثاني عدم البقاء في مكان المنكر ان امكن. لقول الله تعالى وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات لا يكفر بها. ويستهنأ بها فلا تقعوا معهم حتى يخوضوا في - [00:08:03](#)

في غيره انكم اذا مثلهم ان الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميع قال رحمه الله واحذر من النقصان اي احذر من النقصان في دينك بترك ما امرت به من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:08:41](#)

ثم قال رحمه الله بعد ذلك قال ومن نهى اما يقول ومن نهى عما له قد ارتكب فقد اتى مما به يقضي العجب اي انه من والسلام ورحمة الله اي انه من - [00:09:00](#)

فعلى منكرا نهى عنه فانه اتى بما يقضي العجب اي بما يتعجب منه ان يقضي العقلاء واهل العلم والحزم العجب من مخالفته لقوله لعمله وقد ذم الله تعالى ذلك في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا - [00:09:22](#)

تفعلون. وقد جاء فيه وعيد شديد فيما رواه زيد ابن ااه فيما رواه اسامة بن زيد رضي الله تعالى عنه في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يؤتى - [00:09:52](#)

بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق اقتابه فيدور كما فيدور فيها كما يدور الحمار برحاه فيجتمع عليه اهل النار فيقولون له يا فلان ما لك الم تكن تأمرنا بالمعروف - [00:10:07](#)

اولم تكن تأمر بالمعروف؟ الم تكن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر؟ فيقول بلى كنت امر بالمعروف ولا اتيه وانهى عن المنكر واتيه و في الحديث الاخر ايضا في صحيح الامام مسلم - [00:10:25](#)

بقصة رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم الطويلة قال صلى الله عليه وسلم رأيت ليلة الاسراء آآ في قصة في خبره صلى الله عليه وسلم ليس في رؤياه انما في صحيح الامام مسلم في خبره صلى الله عليه وسلم عن ما رآه ليلة الاسراء قال مررت ليلة - [00:10:43](#) اسراء اقوام تقرض شفاههم بمقاريض من نار نعوذ بالله قلت من هؤلاء يا جبريل قال خطباء امتك الذين يقولون ما لا يفعلون وهذا في معنى ما تقدم من حديث اسامة بن زيد في عقوبة من يقول ما لا - [00:11:03](#)

يفعل ولهذا ذكر المؤلف رحمه الله ان العجب ينقضي ممن فعل ذلك ولهذا يقول فلو بدأ بنفسه فزادها عن غيرها لكان قد افادها اي لو اشتغل اصلاح نفسه واقامتها على الهدى والحق لكان ذلك اقوم - [00:11:31](#)

له وانفع من ان يأمر غيره مع مخالفة مع مخالفته وهذا لا يعني ان يترك الانسان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لتركه المعروف او

لوقوعه في المنكر بل هذا ندب وحث - [00:11:58](#)

على ان يكون الانسان مجتهدا في الفعل للصالحات والترك للمنكرات في نفسه فهذا ادعى للقبول و اخرى فصول المطلوب والا فمن رأى منكم منكرا شامل لمن كان متورطا بالمنكر ولمن - [00:12:15](#)

كان سالما منه ثم قال رحمه الله نعم ها الخاتمة نسأل الله تعالى حسن الخاتمة قال رحمه الله مدارك العلوم في الاعيان محصورة في الحد والبرهان. وقال قوم عند اصحاب النظر حس واخبار صحيح والنظر. فالحد وهو اصل - [00:12:41](#)

كل علم وصف محيط كاش فافتهم وشرطه طرد وعكس وهو ان انبا عن الذوات فالتام استبن واياكم بالجنس ثم الخاصة فذاك رسم فافهم المحاصة وكل المحاصة وكل معلوم بحساء فنكره - [00:13:12](#)

فنكره جهل قبيح في الهجاء فإن يقم بنفسه فجوهر او لا فذاك عاض مفتقر. والجسم ما ال ما الفى ما الف بين من جزئين فصاعدا فاترك حديث الميم ومستحيل الذات غير ممكن وضده ما جاز فاسمعي. فاسمع - [00:13:33](#)

زكني فاسمع زكني وضد والخلاف والنقيض والمثل والغيران مستفيض وكل هذا علمه محقق فلم نطل ولم نمق. والحمد لله على التوفيق لمنهج الحق على التحقيق. مسلما مقتضى الحديث مسلما لمقتضى الحديث والنص في القديم والحديث لا اعتني بغير قول السلف موافقا ائمتي وسلفي ولست في قولي - [00:13:54](#)

يا مقلدا الى النبي مصطفى مبدي الهدى. صلى عليه الله ما ما قطر نزل. وما تعالى ذكره من الازل. ومن جلى بهديه وراقت الاوقات والدهور واهله وصحبه اهل الوفاء معادن التقوى وينبوع الصفا وتابع وتابع - [00:14:24](#)

تابعي خير الورى حقا بنص الشارع مكمشة ورحمة الله مع الرضوان والبر والبر والتكريم والبر والتكريم والاحسان تهدي مع التبجيل والاناام تهدي مع التبجيل والاناام مني لمتوى عصمة الاسلام ائمة الدين هداة الامة اهل التقى من سائر الائمة لا سيما احمد - [00:14:44](#)

والنعمان ومالك ومالك محمد الصنوان ومالك محمد الصنوان يعني هو مالك معطوف على احمد لا سيما احمده فاذا نصبت تنصب او اذا كنت جراحة الجرور او اذا رفعت ما بعد سيما تصلح فيها الوجوه الثلاثة. نعم - [00:15:12](#)

لا سيما احمد والنعمان ومالك محمد اذا بست الظهر ما يصح ومالكا الظاهر لا سيما احمد والنعمان والنعمان ومالك او احمد والنعمان ومالك ما في الا هالوجه هذا نعم لا سيما احمد والنعمان ومالك محمد الصنوان - [00:15:37](#)

من لازم لكل ارباب العمل تقليد حبر منهم فاسمع فاسمع تخل ومن نحى لسبلهم من الورى ما دارت الافلاك او نجم هدية مني لارباب السلف مجانبا للخوض من اهل الخلف - [00:16:04](#)

خذها هديت وقت في نظام تفز بها املت والسلام املت والسلام طيب هذه الخاتمة اه فيها جملة من مسائل منها ما يتعلق مدارك العلوم اي الطرق التي تدرك بها العلوم - [00:16:20](#)

وبعض التعريفات ثم بعد ذلك الختم بما ذكر من لزوم السنة وغير ذلك مما سيأتي بيانه فهي خاتمة فيها فوائد جلية فوائد عديدة اه منها ما يتعلق بمفردات ومنها ما يتعلق بطريقة ومنهج يقول رحمه الله مدارك العلوم في - [00:16:43](#)

عيالي محصورة في الحد والبرهان مدارك العلوم اي ما تحصل به المعارف والعلوم قوله رحمه الله مدارك العلوم في العياني اي فيما يشاهد وينظر محصورة اي محدودة في طريقين لا ثالث لهما - [00:17:10](#)

ولذلك المحصورة في الحد والبرهان في الحد تأتي المقصود بالحد واما في البرهان يعني في الحجة الحد المقصود به ما آ يعرف به الشيء وسيذكره مصنف بعد قليل واما البرهان فالمقصود به الدليل والحجة - [00:17:42](#)

يقول وقال قوم اي من اه اهل العلوم عند اصحاب النظر اي الفكر والتدقيق حس اي ومن طرق تحصيل العلم الحس اي مما يدرك به العلم اي مما تدرك به المعارف - [00:18:10](#)

الحس والحس هو ما يدرك بالحواس وهي خمسة السمع والبصر والشم والذوق واللمس وهذه من الطرق التي اه تدرك بها المعارف والمجاهدات قال رحمه الله والثاني اخبار صحيح اي ومن طرق - [00:18:32](#)

حصول المعارف و من طرق ادراك العلوم اخبار صحيح اي اخبار ثابت مطابق للواقع فان الخبر اذا كان من ثقة عن واقع كان ذلك من طرق الاثبات ومن ابواب تحصيل - [00:19:08](#)

المعارف ثم قال رحمه الله والنظر الثالث من مدارك العلم النظر اي الفكر اي ادارة الفكر بي التوصل الى المعارف وهذا فيما يدخله النظر لان النظر لا يدخل في كل شيء - [00:19:37](#)

وانما له حدود لا يتجاوزها اذ ان الفكر لا يطلب به المما غاب تفصيلا وان كان قد يوصل الى علم اجمالي فيما غاب لكنه لا يدرك به تفصيل ما غاب - [00:20:06](#)

ثم قال رحمه الله فالحد الان كم طريق ذكر من مدارك اولا ذكر ان ان من العلماء من حصلها في طريقين. ايش الحد والبرهان ثم ذكر ان من ارباب النظر من زاد - [00:20:29](#)

الى ذلك الحس وايش ها والاخوة والاخبار الصحيح والثالثة النظر فصار عندنا مدارك العلوم اي الطرق التي تحصل بها المعارف والعلوم خمسة على حسب ما ذكر اه من مجمل اقوال اهل العلم - [00:20:48](#)

الحد البرهان الحس الخبر الصحيح النظر وهذه الطرق متفاوتة ولا تصلح في كل المعارف فمنها ما يصلح في كل في كل المعارف ومنها ما لا يصلح ثم عاد المؤلف رحمه الله الى الحد - [00:21:10](#)

وهو اول ما ذكر من طرق مدارك العلوم قال فالحد وهو اصل كل علم وصف محيط كاشف فافتهمي هذا بيان معنى الحد فالحد في اللغة هو المنع وفي الاصطلاح ذكره رحمه الله بقوله - [00:21:32](#)

وصف محيط كاشف فافتهمي وبين منزلته في ادراك المعارف فقال اصل كل علم ان يبني عليه كل علم من العلوم ذلك ان الحدود تكشف حقائق الامور فاذا عرف الشيء بنحو يكون محيطا - [00:21:56](#)

كاشفا معناه مانعا لدخول غيره فيه كان ذلك من وسائل العلم والمعرفة والادراك ولذلك قوله رحمه الله في الحد وهو اصل كل علم وصف محيط كاشف فافتهم لم يقتصر على هذا بل قال وشرطه طرد وعكس وهو ان - [00:22:33](#)

انبا عن الذوات فالتام استبن اي الحد التام والحد الناقص وهذا ما ان شاء الله تعالى نتكلم عنه في الدرس القادم تفصيلا لكن خلاصة ان طرق ادراك العلوم التي ذكرها المؤلف كم - [00:23:00](#)

خمسة الطرق اللي تحصيل المعارف ربي زدني علما بارك الله فيكم - [00:23:21](#)